مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

الدور السياسي للملكة اماني ريناس في مملكة مروي ودورها في التصدي للأطماع الرومانية نحو مملكة مروي إبان الفترة(٤٠-١٠ق.م)

إعداد : م. د ظفر نعمة عيلان

دكتوراه في التاريخ القديم

وزارة التربية/ مديرية تربية واسط

البريد الإلكتروني Email : asalalatabi 12@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اماني ريناس، مروي، الرومان ، كنداكة ، اهرامات ، معاهدة.

كيفية اقتباس البحث

عيلان، ظفر نعمة، الدور السياسي للملكة اماني ريناس في مملكة مروي ودورها في التصدي للأطماع الرومانية نحو مملكة مروي إبان الفترة(٤٠-١٠ق.م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The political role of Queen Amani Renas in the Kingdom of Meroe and her role in confronting the Roman ambitions towards the Kingdom of Meroe during the period (10-40 BC)

Prepared by: Dr. Dhafar Nima Aylan
PhD in ancient history
Ministry of Education / Wasit Education Directorate

Keywords : Amani Renas, Meroe, the Romans, Kandakkah, pyramids, treaty.

How To Cite This Article
Aylan, Dhafar Nima, The political role of Queen Amani Renas in the Kingdom of Meroe and her role in confronting the Roman ambitions towards the Kingdom of Meroe during the period (10-40 BC), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research touched on the political role of the Queen in the Kingdom of Meroe and her role in confronting the Roman ambitions towards the Kingdom of Meroe during the period (10-40 BC). She is one of the great queens in the history of the Kingdom of Meroe and was the wife of King Tertiqas, who succeeded him on the throne of the Kingdom of Meroe after his death, and she is the warrior queen who ruled the Kingdom of Meroe (10-40 BC). That is, the queen. As for her royal insignia in the Kingdom of Meroe, they are the crowns, the sceptre, and the one snake on the forehead. As for her role in the Kingdom of Meroe, it was represented by building temples, establishing truth and justice, and eliminating the elements of evil from the enemies of gods and humans. The second axis is entitled (Arrival of Amani Rinas to The authority of the

throne and the rule of the Kingdom of Meroe) The feminine monarchy gradually developed in the ancient Sudan until women in the Meroitic era achieved the advantage of sitting on the throne and ruling either alone or in partnership with their husbands, as is the case in "Amani Rinas"; This type of rule appeared in the first century BC and was represented by the partnership between the king and his first wife; And perhaps their eldest son, and this type of participation in governance indicates that the wife who lives after the death of her husband automatically becomes the ruling Kandaka, the third axis entitled (The Romans' threat to the lands in the Kingdom of Meroe and their encroachment on it) The Romans directed towards the south of the country of Nubia for several reasons, including the wealth of the country of Nubia , in order not to disturb the Roman rule in Egypt by threatening the southern borders of Egypt, and not to be exposed to the Red Sea trade, as well as Meroe's control of the most important trade routes linking between Meroe and the Mediterranean basin; Therefore, the Romans wanted to control the Kingdom of Meroe and subject it to their control, the fourth axis entitled (The leadership role of Queen Amani Renas in leading the Meroitic army and confronting it against the Romans) and she played an important role in securing the Kingdom of Meroe for several centuries after that and its struggle against the Roman forces distinguished it as one of the few historical figures that She resisted the Roman rule and was able to confront it and defeat its progress until it was described as the one-eyed tomboy woman who lost her eye in one of these raids on the Romans; This queen is also depicted in a victorious position and ten of the bound prostrate before her, as this description coincides in terms of shyness and physical strength completely with the scenes of the great queens of Meroe, which were represented by the queen "Amani Renas", the fifth axis entitled (The peace treaty between the queen of Meroe Amani Renas and the Romans) was held. This treaty after Queen Amani Reinas saw a lack of equality between the two parties, and Emperor Augustus welcomed this treaty, and the Roman forces withdrew from Meroe to the old borders, and the "incinerator" became a fixed point for the borders between the empire and the Meroitic kingdom, as well as exempting the Meroites from tribute, the sixth axis entitled (The death of Amani Rinas after thirty years in the rule of the Kingdom of Meroe) and she died in (10 BC. M) and researchers differed about the location of her burial; She may have been buried in Al-Bajrawiyah due to the transition of the burials in Meroe to Al-Bajrawiyyeh.

الملخص:

تطرق البحث الى الدور السياسي للملكة في مملكة مروي ودورها في التصدي للأطماع الرومانية نحو مملكة مروي إبان الفترة(٤٠-١٠ق.م) ويتألف البحث من ست محاور المحور الأول بعنوان (الحياة الشخصية للملكة أماني ريناس في مملكة مروي ألقابها، اشاراتها، أدوارها)كانت هي واحدة من الملكات العظيمات في تاريخ مملكة مروي وكانت زوجة الملك ترتيقاس التي خلفته على عرش مملكة مروي بعد وفاته وهي الملكة المحاربة التي حكمت مملكة مروي(٤٠-١٠ق.م)، أما أهم ألقابها هي لقب " كنداكة " تعني الأم ولقب "كور " أي الملكة، اما شاراتها الملكية في مملكة مروي هي التيجان، والصولجان ، والأفعى الواحدة على الجبين، اما دورها في مملكة مروي فقد تمثل ببناء المعابد ، وتثبيت الحق والعدل، والقضاء على عناصر الشر من أعداء الآلهة والبشر،المحور الثاني بعنوان(وصول أماني ريناس إلى سلطة العرش وحكم مملكة مروي)تطورت الملكية النسوية في السودان القديم بالتدريج الى ان تحققت للنساء في الحقبة المروية ميزة الجلوس على العرش والحكم أما منفردات أو مشاركات لأزواجهن كما هو الحال في "أماني ريناس" ؛ إذ ظهر هذا النوع من الحكم في القرن الأول قبل الميلاد وتمثلت بالمشاركة بين الملك وزوجته الأولى؛ وربما ابنهما الأكبر، ويشير هذا النوع من المشاركة في الحكم نظراً لأن الزوجة التي تعيش بعد موت زوجها تصبح تلقائياً الكنداكة الحاكمة،المحور الثالث بعنوان(تهديد الرومان للأراضي في مملكة مروي وتعديهم عليها)كان توجه الرومان نحو الجنوب بلاد النوبة لعدة اسباب منها لثروات بلاد النوبة، وحتى لا يزعجوا الحكم الروماني في مصر من خلال تهديد الحدود الجنوبية لمصر، وعدم التعرض لتجارة البحر الأحمر، فضلاً عن سيطرة مروي على اهم الطرق التجارية التي تربط بين مروي وحوض البحر المتوسط؛ لذلك اراد الرومان السيطرة على مملكة مروي واخضاعها لسيطرتهم، المحور الرابع بعنوان(الدور القيادي للملكة أماني ريناس في قيادة الجيش المروي ومواجهتها ضد الرومان) وقد لعبت دوراً مهماً في تأمين مملكة مروي لعدة قرون بعد ذلك وكفاحها ضد القوات الرومانية ميزتها كواحدة من الشخصيات التاريخية القليلة التي قاومت الحكم الروماني واستطاعت التصدي له ودحر تقدمه حتى وصفت بالمرأة العوراء المسترجلة التي فقدت عينها في احدى هذه الغارات على الروم؛ كما صورت هذه الملكة بالموقف المنتصر ويسجد امامها عشرة من المقيدين؛إذ أن هذا الوصف يتزامن من حيث الاسترجال والقوة البدنية تماماً مع مناظر ملكات مروي العظيمات والتي تمثلت بالملكة " أماني ريناس "،المحور الخامس بعنوان(معاهدة السلام بين ملكة مروي أماني ريناس والرومان) عقدت هذه المعاهدة بعد أن رأت الملكة أماني ريناس عدم تكافىء بين الطرفين وقد

رحب الامبراطور اغسطس بهذه المعاهدة وانسحبت القوات الرومانية من مروي الى الحدود القديمة واصبحت" المحرقة " هي نقطة ثابتة للحدود بين الأمبراطورية والمملكة المروية، فضلاً عن اعفاء المرويين من الجزية، المحور السادس بعنوان(موت أماني ريناس بعد ثلاثون سنة في حكم مملكة مروي) وقد توفيت في (١٠ق.م) وقد اختلف الباحثين حول مكان مدفنها ؛ وربما دفنت في البجراوية نظراً للأنتقال المدافن في مروي الى البجراوية.

المقدمة

الملكة أماني ريناس (٤٠-١٠ق.م) عرفت بإسم " كنداكة "، وكنداكة لقب لكل ملكة تتولى عرش مملكة مروي أي أنه لقب ملكي نسائي وليس اسماً لذات الملكة وهذا اللقب" كنداكة " هو اشارة الى الدور الذي لعبته سيدات الاسرة المالكة وأنه قد احتلن مراكز بارزة ووظائف هامة في المملكة خاصة في العصرين اليوناني والروماني بمروي إذ كانت تحكمها نساء من الكنداسات او الكنداكات أي الملكات الحاكمات وكانت من بينهن الكنداكة " أماني ريناس "، كما اتخذ ملوك وملكات مروي ألقابا فرعونية تقليدية في نقوشهم مثل لقب(Kwr) الذي يقرأ بالمروية قرى(Qere) وقير(Qer) وقرين(Qeren) وقد ظهر هذا اللقب فقط في لوحة الملك المصري بسماتيك الثاني في حملته ضد كوش وتذكر اسم الملك المروي اسبلتا إذ كان هذا اللقب متداول عند مخاطبة ملوك كوش وكانت " أماني ريناس " حملت لقب ملكة (Qere)وأيضاً لقب " كنداكة ".

أما حكم " أماني ريناس " لمملكة مروي كان في القرن الأول قبل الميلاد ؛ إذ ظهر تطور آخر في الحكم تمثل في المشاركة الوثيقة بين الملك وزوجته الأولى " أماني ريناس " وربما ابنهما الأكبر التي اشير الى هذا الحكم في كثير من النقوش التي وجدت في الآثار والمباني الهامة وقد يشير هذا النوع من المشاركة في الحكم نظراً لأن الزوجة التي تعيش بعد موت زوجها تصبح تلقائياً الكنداكة الحاكمة، ومع ذلك فهذا النظام لم يدم أكثر من ثلاثة اجيال وهذا يشير الى تطور داخلي لنظام محلي لم يكن مقتبساً من تقاليد نظام اجنبي كنظام البطالمة في مصر على نحو ما يتمثل بحكم كليو باترا وكيف زادت هذه النظم السياسية المروية تعقيداً عبر القرون.

كانت قوية الشكيمة، ذات سطوة وعلى مستوى عال من القيادة وقد لعبت دوراً مهماً في تأمين مملكة مروي لعدة قرون بعد ذلك وكفاحها ضد القوات الرومانية ميزتها كواحدة من الشخصيات التاريخية القليلة التي قاومت الحكم الروماني واستطاعت التصدي له ودحر تقدمه.

وقد توفيت في (١٠ق.م) وقد اختلف الباحثين حول مكان مدفنها ؛ وربما دفنت في البجراوية نظراً للأنتقال المدافن في مروي الى البجراوية .

المحور الاول

الحياة الشخصية للملكة اماني ريناس في مملكة مروي ألقابها، شاراتها ادوارها.

لأكثر من (٣٠٠٠عام) حكمت ثلاث ممالك كوشية هي كرمة ونبتة ومروي على التوالي في وادي النيل الاوسط في منطقة النوبة ولفترة طويلة من هذا الحكم لعبت الملكات التي يطلق عليهن كنداكة دوراً حيوياً في الحياة السياسية وكانت "أماني ريناس" "أماني رينا"(٤٠-١٠ق.م) هي واحدة من الملكات العظيمات في تاريخ مروي. كانت زوجة للملك تريتكاس وخلفته على العرش بعد وفاته[١] وكانت" اماني ريناس " الملكة المحاربة التي حكمت مملكة مروي من حوالي(٤٠-١٠ق.م) بالتزامن مع عهد "كليوباترا "في مصر ومارك انتوني في روما حتى تم خلعهم في (٣٠ق.م) من قبل أغسطس القيصر[٢].

وعرفت"أماني ريناس" من أربعة نقوش، حيث سميت بـ" كنداكة" و " كورى "[٣]؛ إذ كان كنداكة كان لقباً للملكة في مروي وغالباً ما يعني " الزوجة الملكية الأولى " ، وهذا اللقب المروي هو اصل الاسم الأوروبي الأنثويCandace ودون دراية بأنه لقب ، اعتقد الكتاب الرومان أن " كنداكة " اسم للعديد من ملكات مروي [٤].

وقد كتب لقب " كنداكة" في غير المروية كتب هذا اللقب بطرق مختلفة قليلاً هي " كلكي " و " كنتكي " في الهيروغليفية المصرية، و " كندكي " عند الكتاب الكلاسيكيين ، " كنديسي" في اللغات الاوربية الحديثة، وكنداكة في اللغة العربية[٥]، وينحدر هذا اللقب من كلمة مروية هي كتاكه(Ktke) [٦] وتعني الأم واللقب الآخر(Qere) ويعني الحاكم أو السلطان[٧] لم يستعمل إلا عندما ظهر الخط المروي[٨].

ورغم تقارب الطرق التي نطق بها هذا اللقب في شتى اللغات فقد تباينت الآراء حول معناه ومدلوله، وبينما اعتبر بعضهم لفظ" كنداكة" اسماً وأكد آخرون أنه لقب مروي رفيع ومن سياق محتويات هذه النصوص المروية تتبين أربع حقائق هي:

أولاً: إن لفظ " كنداكة " ليس اسماً ، لوجود اسم حاملة اللقب في كل مرة.

ثانياً:إن لفظ " كنداكة " لا يعني الملك أو الملكة لأن كلمة " كور " (الملك ، الملكة) اطلقت على الكنداكات أماني رينس وأماني شاخيتي.

ثالثا:لم يلحق هذا اللقب في الكتابات المروية بغير النساء الملكيات وهذا يجعلنا نخلص إلى أن لفظ " كنداكة " كان من القاب عظيمات مروي.

رابعاً:إن بعض الكنداكات اماني رينس وأماني شاخيتي حملن اللقب كور (ملك) الدال على جلوسهن على عرش المملكة[٩]. وكانت توصف الملكة الكنداكة " أماني ريناس " بالعوراء رجولية المظهر[١٠].

اما شارات الملكية في مروي فأن ملكات وحكام مروي لبسوا على الرؤوس ألبسة عديدة وحملوا على الأيادي أشياء مختلفة وقد تمثلت بالشارات الملكية في مروي[١١].

التيجان: اكثرها استخداماً تاج الطاقية اللاصقة المشهورة بالطاقية الكوشية ،فضلاً عن تيجان اخرى لبستها ملكات مروي مثل تاج الثلاثي وتاج الجنوب ، وتاج الشمال ، وتاج بأربعة ريشات وذلك عندما ظهرت ملكات مروي في عدد من المواقف [١٢].

والصولجان: الذي ظهر بأشكال فيها بعض الاختلافات خاصة بجزئية العصا، فهناك العصا التي تنتهي قمته برأس الإله ست، وآخر له مسكة مستطيلة، وهناك من يحملن في إحدى اليدين مدرس الحنطة أو فرع نخيل[١٣].

وتمثيل الأفعى على الجبين: إذ ان الكوبرا هي تمثيل صغير ودقيق يثبت على الجبين بواسطة عصابة؛ وهو في الأصل عادة مصرية فملوك مملكة نباتا لبسوا أفعتين أما الملكات المرويات فلبسن واحدة[١٤].

أما عن دور الملكة في مروي فدورها كباقي ملكات مروي تمثلت في بناء المعابد الجديدة للآلهة وترميم وتوسيع المعابد القديمة، وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من متاع وموظفين وخدم وطعام وشراب، ومن واجباتها تثبيت الحق والعدل والنظام في الأرض والقضاء على عناصر الشر من أعداء الآلهة البشر[١٥] وهكذا نجد ان الملكة " اماني ريناس " قد صورت بدور المحاربة وذات لحية ومرة ينحني لها الاعداء[١٦]

المحور الثاني

وصول اماني ريناس الى سلطة العرش وحكم مملكة مروي

تطورت الملكية النسوية في السودان القديم بالتدريج إلى أن تحققت للنساء في الحقبة المروية ميزة الجلوس على العرش والحكم إما منفردات او مشاركات لأزواجهن[١٧].

وان هذه المرأة ذكرت في عدد من النقوش المروية يمكن تصنيفها في مجموعتين؛ الاولى وهي الاسبق، ذكرت فيها مع اثنين من الرجال هما الملك" قوري" ترتيقاس والأمير" بقر" أكينيداد، وكانت تتخذ اللقب كدوي او كدكي(الكنداكة)أمثلة النقش المروي المختزل في الدكة اتخذت"كدوي" ونقش آخر من معبد إيزيس بمروي كتب اللقب المروي"كدكي"[١٨].

الجموعة الثانية تخلو من " ترتيقاس" لأنه توفى ويبقى فيها الأمير أكينداد بلقبه القديم " بقر " بينما تظهر " أماني ريناس " باللقبين " قوري " و " كدكي " ؛إذ وجد نقش بالمروية المختزلة منقوش على هيكل من البرونز في معبد الكوة[١٩] ونقش آخر في الحماداب وهو نقش طويل يتكون من (٤٤) سطراً من المروية المختزلة كتب باسم " أماني ريناس قوري كدوي " والأمير " بقر " أكينيداد[٢٠].

ان مع بداية حكم الملكة "أماني ريناس"" Amani renas" في القرن الأول قبل الميلاد ظهر تطور آخر تمثل في المشاركة الوثيقة بين الملك وزوجته الأولى وربما ابنهما الأكبر في كثير من الآثار والمباني الهامة، وقد يشير هذا الى نوع ما من المشاركة في الحكم نظراً لأن الزوجة التي تعيش بعد موت زوجها تصبح تلقائياً الكنداكة الحاكمة[٢١].

يتضح مما تقدم أن هذه المرأة كانت شريكة للملك "ترتيقاس" إما زوجة أو أم ، وبعد وفاة شريكها استأثرت بالحكم وباللقب الملكي قوري بالرغم من استمرار الأمير" أكينيداد " الذي ربما كان ابنها أو ابن " ترتيقاس " من زوجة اخرى [٢٢].

المحور الثالث

تهديد الرومان للأراضي في مملكة مروي وتعديهم عليها

حتى موت " كليوباترا " عام (٣٠ق.م) اصبحت مصر ولاية تابعة للامبراطورية الرومانية وبعد بضعة شهور من الفتح الروماني وفي عصر " اغسطس "(٣٠ق.م-١٤م) فقد واجه ثورة شديدة نشبت في طيبة وقد ساعد النوبيون الثوار وأمدوهم بمعنويات مختلفة ؛ وبعد نجاح الحاكم الروماني في اخماد ثورة الطيبيين زحف جنوباً لمحاربة النوبيين وراء الجندل الأول ولكنه لم ينجح في مهمته وتركهم على أن يعترفوا بالسيطرة الرومانية اسماً فقط[٢٣].

وكان من اسباب اهتمام الرومان والتوجه نحو الجنوب بلاد النوبة؛لوجود مناجم الذهب ومحاجر الرخام، كما اتخذت اجراءآت هامة ضد النوبيين في الجنوب من قبل الرومان حتى لا يزعجوا الحكم الروماني في مصر وعدم التعرض لتجارة البحر الأحمر خاصة في المنطقة الساحلية الموازية لبلاد النوبة[٢٤] ؛إذ كانت تمر عليها القوافل التجارية متجهة للشرق حتى سواحل البحر الأحمر وغرباً لكردفان ودارفور وربما لأبعد[٢٥]كما ان أهم طرق التجارة بين عالم البحر الأبيض المتوسط ومروي عبر عدة طرق تجارية واهم هذه الطرق وأكثرها أمناً هو طريق النيل حيث تتحرك البضائع والمسافرين على نهر النيل أو على القوافل بمحاذاته وذلك بين مروي والاسكندرية في مصر [٢٦]، وطريق آخر بين مروي ومصر عبر الصحراء عبر واحة سليمة وواحة الخارجة ثم أسيوط على النيل، وهناك طريق آخر بين الاسكندرية ومروي وقورينة عبر

واحتي سليمة وسيوه وهناك طريق هام يعبر الصحراء السودانية الليبية من مروي إلى قورينة ثم طرابلس وقرطاج منها[٢٧] إذ ادى الكشف الاثري الى التعرف على مدى اهتمام الرومان بهذه الصحراء الشرقية؛ لذلك ركز الرومان جهودهم على تطوير وتحسين هذه الطرق وتأمينها تحت ادارة ورقابة حازمة وتسير حركة التجارة وتقديم كافة التسهيلات للقوافل التي تحمل عاج افريقيا وتوابل ولبان بلاد العرب [٢٨] وبفتح اغسطس لمصر ساد عند الرومان ميل شديد إلى الكسب المادي بلا حدود مستغلين النظام الجديد، وكان الدافع لتنشيط التجارة في البحر الأحمر[٢٩].

وسرعان ما اهتم الرومان بالنوبة السفلى وفي حكم " أوغسطس " بنى معبد " كلابشة" الكبير [٣٠]وزيدت اجزاء في مقاصير " دابود " و"دكة" ، إذ كان الامبراطور " أغسطس " قام ببناء هذا المعبد وزخرفته، وقد أهدى معبد الدكة إلى المعبود تحوت[٣١] ويعتبر معبد " كلابشة " من أحسن معابد النوبة الباقية وكرس للاله النوبي " مندوليس "[٣٢]وان مثل هذه الانشاءات التي شيدها الرومان بعد استيلائهم على مصر بمدة قصيرة تظهر الأهمية التي اعطوها الرومان للنوبة[٣٣].

وكان عدد السرايا الرومانية في " اغسطس " ثلاث على الحدود النوبية في اسوان كحامية لتلك البقاع[٣٤]، ومن الواضح انهم في هذا الوقت، قصدوا مد الحدود جنوباً بعد المنطقة التي رضى عنها الملوك البطالمة وفي عام(٢٩ق.م) وقع الوالي الروماني"كورنيليوس جالوس" معاهدة مع رسل الملوك المرويين تنص على أن تصبح كل النوبة السفلى تحت حماية الرومان، وفي الوقت نفسه تبقى مروي تحت الحماية الرومانية[٣٥]، وقطعاً قبلت مثل هذه الاتفاقية تحت ضغط سياسي قوي كما ان الاتصالات القليلة التي قام بها الرومان مع النوبيين في جزيرة فيلة في بداية الاحتلال تركت أثراً في أولئك النوبيين وجعلهم يقبلون الحماية[٣٦] ولا شك أن حكام مروي كانوا ينتظرون الفرصة السانحة التي ستمكنهم من الثأر[٣٧].

لكن ملك مروي لم يكن يستريح لفرض السيادة الرومانية على النوبة وتحين الفرصة لاسترداد النوبة في الوقت الذي انشغل فيه الرومان بالحملة على بلاد العرب؛ إذ اخرج الامبراطور " اوغسطس " سنة (٢٣ق.م) معظم عساكره لغزو بلاد العرب[٣٨]، واصبح الحكم الروماني في الشرق الأدنى مرتبكاً بعد فشل الوالي " ايليوس جالوس " في حملته العربية[٣٩].

المحور الرابع

الدور القيادي للملكة اماني ريناس في قيادة الجيش المروي ومواجهتها ضد الرومان

وبعد وفاة الملك "تيريكيتاس" زوج" اماني ريناس " في احدى معاركه في اواخر سنة (٢٥ق.م) أي بعد خمس سنوات من الاحتلال الروماني للنوبة السفلى ، تولت" اماني ريناس " مملكة مروي

وكانت تلقب " كنداكة " ؛ إذ كانت تحب الحرب والفتوح فأغتنمت فرصة انشغال الرومان بغزو بلاد العرب[٤٠] وقام النوبيون بثورة كبيرة مرة اخرى عام (٢٤ق.م) ضد الرومان وهاجموا صعيد مصر وأخذو الغنائم؛ وأنزلوا تمثال الامبراطور الروماني قيصر " أغسطس " وأخذوه لبلادهم الذي وجد مدفوناً في أسفل درج أحد المعابد في عاصمتهم مروي الذي شيد تكريساً لهذا الأنتصار[٤١] او ربما تحت عتبة أحد قصور مروي وتم ذلك أثناء ولاية القائد الروماني" جايوس بترونيوس "(٢٥-٢١ق.م) [٤٢] إذ هجم النوبيون بجيش مكون من ثلاثين الفا وهزموا ثلاثة فيالق رومانية وهم الذين كانوا يكونون معسكر الجندل الأول واخيراً قد تغلب النوبيون على الرومان ونهبوا جزيرة أنس الوجود وجزيرة الفنتين[٤٣]واحتلوا "سيين " أسوان وحسب التقرير الروماني لهذه الاحداث كان يقود الجيش المروي ملكتهم " كانداكي " و" كانداكي " وهي الكلمة المروية لملكة وربما تكون هذه السيدة المحاربة هي " اماني ريناس " التي حكمت الامبراطورية النوبية في هذا العصر ومن المرجح أن هذا اللقب الذي كانت تتخذه الملكات اللواتي تولين الحكم في مروي[٤٤].

واراد أن يثأر الامبراطور الروماني لما فعلته الملكة " أماني ريناس " فأمر الوالي الجديد " جايوس بترونيوس "(Gaius Petronius) لغزو كوش فيما عرفت بالحرب المروية الرومانية التي استمرت اربع سنوات [٤٥].

ولم يدم انتصارها لأن الوالي الجديد " جايوس بترونيوس " أسرع ومعه قوة بها عشرة آلاف من المشاة وثمانمائة خيال(فارس) فطردوا جنودها لقلة سلاحهم عند " بسلكيس "(دكة) حيث هزموهم شر هزيمة، لتفوق جند الرومان الكبير في التنظيم العسكري والتسليح، وحينما طلب المرويون العفو طالبهم" جايوس بترونيوس " بتوضيح اسباب اعتدائهم على صعيد مصر والغنائم التي اخذوها وأمهلهم ثلاثة ايام[٤٦] كما سأل النوبيون القائد الروماني عن سبب نقضهم للعهود، ولما أجابوا بأن ذلك يرجع لسوء معاملة الموظفين والحكام الرومان فأجابهم القائد الروماني، " جايوس بترونيوس "" بأنهم يجب أن يخضعوا لأوامر الرومان، وأنهم ما كانوا قط سادة بلاد سيدها قيصر" وطلب منهم أن يتعهدو بالخضوع وعدم العودة للعصيان مرة اخرى[٤٧] وانسحب ما تبقى من الجيش النوبي الى "بريمس "(قصر بريم)، وهناك في هذا الجبل المحصن حاولوا أن يتركزوا؛ ولكن " بترونيوس " هاجم هذا الحصن المنيع ؛لأنهم لم ستجيبوا للموعد المضروب ولم ينتصر لأن الدفاع لم يكن مهيأ والقوة العسكرية كانت غير منظمة ؛ إذ لم تجد ان اسلحة النوبيين من رماح وقسي وسيوف أمام اسلحة الرومان، فقتل منهم عدد كبير وفر الباقون وتبعهم القائد الروماني وأسر منهم عدداً كبيراً[٤٨].

ولم يقاوم النوبيون المنسحبون إذ أن حالتهم النفسية كانت متدهورة ، وسرعان ما استسلمت " بريمس " أمام اكتساح الرومان ؛ إذ ترك " جايوس بترونيوس " حامية قوية في أبريم ولكن ملكة المرويين " اماني ريناس " زحفت على رأس جيش كبير لملاقات الملكة الكنداكة التي وصفها سترابو بـ " المرأة العوراء المسترجلة " وربما هي فقدت عينها في احدى هذه الغارات على الروم؛ إذ كانت النقوش الاربعة التي تخص الملكة الكنداكة نقش وجد في معبد (ت) في الكوة ونص لوحة حمداب؛ إذ اللوحة الاخيرة هي سجل للحملات العسكرية في كلا المشهدين المتمثلين في الصالة؛ إذ تقف الملكات امام "آمون" في النصف الايسر والالهة "موت" في النصف الايمن على الافريز اسفل هذه المشاهد صورت الملكة في الموقف المنتصر حيث يسجد امامها عشرة من المقيدين[٤٩] وبعد الهزيمة الثانية أصبح انسحابهم هزيمة انتهت بالاستيلاء على " نباتا " المركز الديني والمدينة الثانية في الامبراطورية المروية[٥٠].

وبعد وصول الرومان عن طريق السير في النهر الى نباتا العاصمة النوبية القديمة في سنة(٢٣ق.م) [٥١] بعد أن قطع أكثر من ألف وخمسمائة كيلو متراً عبر وادي النيل بعد أسوان [٥٢]فقد دمر نباتا تماماً بما فيها من كنوز وآثار واستولى في طريقه على مدن مهمة وارسلت رسلها طالبة الصلح مع" جايوس بترونيوس "[٥٣] بعدما امتنعت في قلعة الشلال الرابع ، ولما رأت لا طاقة لها على حربه بعثت اليه في طلب الصلح[٥٤] عارضة اطلاق سراح من لديها من الأسرى وإعادة تماثيل القيصر التي كان النوبيون قد استولوا عليها، لكن استمر" جايوس بترونيوس " في مهاجمة"نباتا" ودخلها ودمرها وأخذ الكثيرين من الأسرى والغنائم، لكنه أضطر للرجوع؛ إذ وجد أن شدة الحر وكثرة الرمال تحول دون متابعة التقدم جنوباً وترك" جايوس بترونيوس " في ابريم(٤٠٠) مقاتل روماني ومعهم من المؤون ما يكفيهم لمدة عامين وعاد الى الاسكندرية ومعه لآلاف من أسرى النوبيين أرسل بعظهم للقيصر[٥٥]لكن لم يكد " جايوس بترونيوس " يعود للشمال وبعد عامين استعد النوبيون مرة اخرى للأخذ بثأرهم وتقدموا بقيادة ملكتهم الشهيرة " كانديس" وتقابلوا مع" جايوس بترونيوس " وهاجمت الحامية الرومانية عند قلعة ابريم؛ لكن قرر أغسطس احتلال اقليم " سين ""Syene" في هيراسيكامنيوس عسكرياً، والحق السكان بحاكم إلفنتين[٥٦] وان عدم التكافىء بين القوتين اضطر الملكة الى طلب الصلح[٥٧] لذلك ان ملكة المرويين قدرت قوتها إزاء التفوق الروماني وعدلت عن مهاجمة الحامية ؛ ولكن الاخير قبض عليهم ووجه رسلها لطلب الصلح من قيصر الرومان[٥٨].

المحور الخامس

معاهدة السلام بين ملكة مروي اماني ريناس والرومان

وبعد هزيمة الملكة" أماني ريناس" أمام القوات الرومانية طلبت الملكة النوبية في مروي الصلح وسلم المعتقلون والسبايا المتخلفون عن الانتصار السابق الى "بترونيوس" الذي رجع الى مصر تاركاً فرقة من اربعمائة رجل في حصن " بريمس " الذي حدد الحدود الجنوبية للأمبراطورية الرومانية؛ ولكن بعد سنتين اضطر "بترونيوس" أن يرجع ليفك الحصار عن الحصن الذي حاصرته قوة نوبية كانت تريد أن تغزو الشمال وبعد فك الحصار عن قصر ابريم اضطرت الملكة النوبية الى التفاوض وأمرت بأن تبعث رسلها الى جزيرة " ساموس " ليقابلوا الامبراطور نفسه[٥٩]، إذ ابرمت معاهدة السلام في" ساموس "[٦٠] ومن الغريب أن اغسطس قابلهم بلطف القيصر كريماً مع رسل كنداكة حيث احسن وفادتهم واعطاهم كل ما طلبوه واسقط عنهم الجزية التي سبق أن فرضت عليهم ، وهي معاملة لم تحظ بها أياً من البلاد التي وطأتها اقدام الرومان[٦١] وعلى أثر هذه الاتفاقية انسحبت القوة الرومانية وعادت الحدود الرومانية الى الحدود القديمة للدودكا سخونيوس عند هيرانسيكامنيوس (المحرقة) كنقطة ثابتة للحدود بين الامبراطورية الرومانية والمملكة المروية[٦٢]وكان من اسباب الصلح هو عدم التكافىء بين القوتين اضطرت الملكة الى طلب الصلح، حيث عرضوا قضيتهم وأسباب ثورتهم وقد أعادهم قيصر الى لبلادهم وقبل طلبهم في أن يتركوا أحراراً في بلادهم[٦٣] كان صلحاً مشرفاً ؛إذ عفاهم الامبراطور من دفع الجزية للرومان واستقر السلم فترة طويلة في هذه المنطقة ، وقام الرومان بشييد المعاقل والحصون التي لا تزال آثارها باقية حتى الآن في الدكة وكلابشة وقرطاسي ودابود[٦٤].

وكان للأمبراطور " اوغسطس " القيصر هيكل قائم الى الآن في دندور على(٥٢) ميلاً من الشلال[٦٥].

ولكن لم يتفق المريون من حروبهم مع روما ومع باقي النوبة كانت اسمياً جزءاً من امبراطوريتهم الا أن سلطتهم تلاشت بالتدريج[٦٦].

وانه لم تقم لنباتا بعد تديمرها على يد الرومان قائمة، وبعد الف وخمسمائة عام من الوجود ينتهي تأثيرها وتنتقل العاصمة نهائياً الى مروي[٦٧].

وكان للسلام الروماني مع المرويين انعكاسات بليغة على ازدهار الجزء الشمالي من المملكة المروية؛ إذ نشأت العديد من المدن هناك وازدهرت التجارة وتسربت إلى البلاد الكثير من المؤثرات الثقافية، وبعد ذلك لم يعكر صفاء العلاقات بين المرويين ومصر الرومانية[٦٨].

المحور السادس

موت اماني ريناس بعد ثلاثون سنة من حكم مملكة مروي

بعد ان امضت حياتها في القتال من اجل مملكتها ، ماتت "اماني ريناس" عام (١٠ ق.م) ، وقد لعبت دوراً مهماً في تأمين مملكة مروي لعدة قرون بعد ذلك وكفاحها ضد القوات الرومانية ميزتها كواحدة من الشخصيات التاريخية القليلة التي قاومت الحكم الروماني واستطاعت التصدي له ودحر تقدمه(٦٩).

هذا وقد قام بدج"Budge" يكشف ودراسة اهرامات ملكات مروي ونشر النقوش التي عثر عليها على هذه الاهرامات مشيراً إلى رمز كل منها في الرسم التخطيطي الذي قام به كيو "Caillaud" ورسم هوسكنس"Hoskins" ورقمه كما رمز له "Lepsius" وذكر بدج أنه رغم ستة على الاقل من اثنى عشر هرماً التي فتحوها انها اهرامات ملكية(٧٠).

وان اماني ريناس قد تعرفنا عليها من اكثر من نقش لكن لم يتم تحديد مدفنها من خلال الجدول الذي يبن البيانات الاساسية عن هؤلاء الملكات اعتماداً على رايزنر(٧١).

إذ انقسم الباحثون الى اكثر من فريق بشأن مدفنها؛ فريق جعله في مجموعة البركل الثانية ، وفريق جعله تحت الهرم بج ش٢١؛ إذ ان مجموعة البركل الثانية توضح تنقيبات رايزنر أن هذه المجموعة تمثل خمسة عهود(١٠٠-٢٢ق.م) بينهما ملكتان هما ناويدماك(البركل ١٠) وعهدها هو الاول، والثانية صاحبة الهرم(١٠) وهو اخر العهود، الذي لم يحتوي على كتابات تعرف بأسمها، وان الاستاذ دنهم الذي نشر نتائج حفريات ريزنر في جبانة البركل(٧٢)كما ان الفنانة جابمان التي نشرت رسومات المقصورات يعتقدان ان صاحب الهرم(بركل ٤) لأن الثدي الأيسر يبدو واضحاً من التصوير، من اهم الشارات التاج الذي تلبسه – تاج الجنوب– في الحائط الشمالي، وتاج حتحور في الحائط الجنوبي (٧٣).

أما الفريق الذي وضع أماني ريناس في الهرم بج.ش.٢١ ويمثلهم (فينيخ) (٧٤) ويبدو ان السبب هو ان صاحب هذا الهرم غير معروف، كما ان تاريخه لا يتعارض والوقت الذي عاشت فيه كنداكة ؛ ولعل أولهم غريفيث قالوا إنها أماني ريناس المشهورة بنقوشها من الكوة والحماداب(٧٥).

أما الفريق الثالث في الهرم (٢١) بالجبانة الشمالية مروي– البجراوية(٧٦) ؛ إذ كان مدفناً للملكة العظيمة التي لم يحتفظ باسمها ويعتقد العديد من العلماء بأن هذا الهرم كان مدفناً للملكة " أماني ريناس " وان السيدة الجالسة، المنقوشة على جدران المصلى، هي " أماني ريناس " الشكل الافضل الباقي للملكة يصعب التقاط صورة فوتوغرافية له بسبب كتلة السقف ، التي لازالت

موجودة فوق الشكل وتلقي بظلها عليه. وفي هذا المنظر المعروض، ازيل الظل عن طريق اللجوء للكومبيوتر مما جعل الشكل مرئياً؛ فضلاً عن ان الجغرافي الاغريقي سترابو كتب عن الملكة " أماني ريناس " كانت مسترجلة للغاية واحدى عينيها عمياء" وهذا الوصف يتوافق من حيث الاسترجال والقوة البدنية تماماً مع مناظر ملكات مروي العظيمات والتي يمكن مشاهدتها على جدران مقابرهن ومعابدهن كما هو الحال في مناظر الهرم (٢١) بالجبانة الشمالية ، مروي-البجراوية[٧٧]،كما ان مدافن النساء الملكيات في مروي قد تحول الدفن فيها الى البجراوية وإبطال تلك العادة التي كانت سابقا بهاً الدفن في الكرو ونوري وامتازت اهرامتهن بصغر الحجم وضآلة المحتويات بالنسبة لأهرامات الملوك ؛ إذ ان مقبرة البجراوية الملكية الشمالية هي اكبر اهرامات تلك الجبانة على الاطلاق ، كما توسطت اهرامات النساء ملكيات اخريات اهرامات الرجال الملوك إذ نرى هذا التغير في عادات الدفن في العصر المروي، انعكاساً لتسامي مكانة النساء الملكيات وتقدمهن نحو الصدارة بعد أن ظللن خلف الملوك لقرون عديدة[٧٨].

فقد طرح رايزنر هذه النظرية ليفسر بها توزيع المقابر الملكية ويقوم بإفتراضه الاساسي على أن المدافن الملكية تتصل اتصالاً وثيقاً بالعاصمة بحيث الملك لم يكن يدفن بعيداً من مقر ملكه وعليه فجبانة الكورو اولى الجبانات الملكية وجبانة نوري التي تلتها، كانت مدافن ملكية حتى عهد نستاسن عندما كانت العاصمة هي نباتا وفيما اصبحت الجبانتان الجنوبية والشمالية بالبجراوية مدافن ملكية عندما انتقلت العاصمة الى مروي حوالي (٣٠٠ق.م) بعد عهد نستاسن مباشرة[٧٩].

الاستنتاجات

١-ان الملكية النسوية المروية هي تطور طبيعي للملكة القديمة تحقق فيها وصول المرأة لسدة الحكم أما منفردة او مشاركة للرجل كما هو الحال في حكم الملكة " أماني ريناس " وقد حدث هذا التطور في الحكم على الأرجح نتيجة لعوامل داخلية، فهو ليس محاكاة أو تقليد لنموذج خارجي.

٢-صاحب وصول المرأة المروية لسدة الحكم تغيرات اخرى تمثلت بألقاب الملكات المرويات مثل لقب " كنداكة " وتعني الام و " الكرو" التي تعني السلطان او الحاكم او الملك وقد لقبت " أماني ريناس " بالكنداكة وكذلك لقب " كرو" اي الملكة وقد وجدت اربعة نقوش تعود للملكة " أماني ريناس " تذكر فيها بهذه الالقاب.

٣-كان من شارات الملكية التي تقلدت بها " أماني ريناس " هي التاج والصولجان والافعى الواحدة على الجبين .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

٤-لعبت دوراً مهماً في تأمين مملكة مروي لعدة قرون بعد ذلك وكفاحها ضد القوات الرومانية ميزتها كواحدة من الشخصيات التاريخية القليلة التي قاومت الحكم الروماني واستطاعت التصدي له ودحر تقدمه حتى وصفت بالمرأة العوراء المسترجلة التي فقدت عينها في احدى هذه الغارات على الروم؛ كما صورت هذه الملكة بالموقف المنتصر ويسجد امامها عشرة من المقيدين؛إذ أن هذا الوصف يتزامن من حيث الاسترجال والقوة البدنية تماماً مع مناظر ملكات مروي العظيمات والتي تمثلت بلملكة " أماني ريناس "

٥-كانت الملكة "اماني ريناس" تمتاز بقيادتها الحكيمة عندما عقدت مع الرومان معاهدة سلام عندما وجدت عدم التكافؤ بين الطرفين وخوفها على مملكتها ؛لذلك عقدت هذه المعاهدة بينها وبين الامبراطور اغسطس واسفرت عن انسحاب الرومان عن مملكة مروي.

٦-تعد الحقبة المروية تفتقر للمعلومات الموضحة للملوك والملكات ولا نجد الالفاظ(زوجة ،ام،اخت ،ابنة) مما اثر على محاولات ضبط قائمة الملوك وترتيبها حسب التسلسل الزمني للملوك والملكات.

٧-توفيت الملكة أماني ريناس في سنة (١٠ق.م) بعد ان حكمت المملكة ثلاثون عاماً.

الهوامش:

(١) نور الدين،عبد الحليم،تاريخ وآثار النوبة ، اعداد ، مهاب درويش ، طبع في مكتبة الاسكندرية،(مصر، ب. ت)،.ص١٩.

(2)Durham.G., The Foreign relations of the Napatan – Meroitic Kingdom in the Sudan From the 8th Century B.C.to the 4thCenturyA.D., Theses Durham university , 1965,P.76.

(3)Lohwasser, Angelika, " Queenship in Kush: Status,Role and Ideology Of Royal Women " , Originalveroffentichungin:Journal of the American Research Center in Egypt , in JARCE XXXVIII 38 ,2001,P.76.

(٤)نور الدين،عبد الحليم،تاريخ وآثار النوبة، ص١٩.

(٥) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة ، مطبعة الصالحاني ، السودان ،٢٠٠٦م، ص٥٨.

(6)Griffith.F.L,Karanog,The Meroitic Inscriptions of Shablul and Karanag,Vol.6(Philadelphie):62,1911,P.70.

(7)Macadam,M.F.L,"?ueen Nawidemad" Allen Memorial art Museum Bulletin ,vol.23,1966,PP.42-71.

(٨) مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة ، اليونسكو ، ١٩٨٥م ،ص٣٠٧.

(٩) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٥٩.

(10)Welsby D.A. ,The kingdom of Kush the Napatan and Meriotic Empires , London ,1996,P.74.

(11)Torok Laszlo,Hellenizing Art in Ancient Nubia 300BC- AD250 and its Egyptian Models A Study in" Acculturation",Leiden.Boston,2011,P.323.

(١٢)الصادق ، صلاح عمر ، دراسات سودانية في الآثار والفولكلور والتاريخ ، دار عزة للنشر والتوزيع ، السودان ، الخرطوم ، ٢٠٠٦م،ص ص٦١-٦٤.

(13)Torok Laszlo,Hellenizing Art in Ancient Nubia 300BC- AD250 and its Egyptian Models,P.259.

(14)Torok Laszlo,Hellenizing Art in Ancient Nubia 300BC- AD250 and its Egyptian Models,PP.136,226.

(١٥) دفع الله ، سامية بشير ، "الملكات السودانيات من مملكة مروي" (٢٧٠ق.م -٣٥٠م) ، دراسات في آثار الوطن العربي، الخرطوم، ١٩٩٩،ص٥٠١.

(١٦) دفع الله ، سامية بشير ، "الملكات السودانيات من مملكة مروي" (٢٧٠ق.م -٣٥٠م)،العدد١٢،ص٥٠١.

(١٧) دفع الله ، سامية بشير ، "الملكات السودانيات من مملكة مروي" (٢٧٠ق.م -٣٥٠م)، العدد١٢،ص ص٥٠٤-٥٠٥.

(18)Griffith.F.L,Meroitic Studies ,iv,JEA,4:,1917,PP.164-165.

(19)Macadam , MF.L,The Temples of Kawa , I , Oxford , 1949,PP.100-101.

(20)Griffith.F.L,Meroitic Studies ,iv,JEA,4:,1917,PP.159-173.

(٢١) مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة،ص٣٠٧.

(22)A group of Researchers,NuBian Pharaohs and Meroitic Kings(The Kingdom of Kush),Printed in the United States of America Bloomington,Indiana,2006,PP.145-147..

(٢٣)بيكي،جيمس،الآثار المصرية في وادي النيل(من فيلة الى الخرطوم)، ترجمة: نور الدين الزراري،(القاهرة-مطابع سجل العرب)،١٩٩٩م، ج ٥،ص٢٠.

(٢٤)رحماني ، بلقاسم ، مدني ،حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ، مكتبة الزهراء، القاهرة ،١٩٩٧م ،ص ص٥٨-٥٩.

(٢٥)شبيكه، مكي، السودان عبر القرون، دار الجيل ، بيروت،١٩٩١م، ص٢١.

(26)Hakem,A.M.A,The City of Meroe and the Myth of Napata Anew Prespective in Meroitic Archaeology,Adab,Vis,2,PP.119-133.

(٢٧)رحماني ، بلقاسم ، مدني ،حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ،ص ص١١٠-١١١.

(٢٨)رحماني ، بلقاسم ، مدني ،حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ، ص ص٥٨-٥٩.

(29)Sir Wallis Spencer Budge, A History of Ethiopia ,VOII,London , 1928,P.64.

(30)Murray,M.A, Egyptian Temples , London ,1931 ,P.188.

(31)Laszlo,Torok,the Image of the Ordered World in Ancient Nubian Art,Boston,2002,P.260.

(32)Griffith ,F.L , Mandulis Talmis and the Blemmyes , JEA15,1929,PP.72-74.

(٣٣)إمري ، وولتر،مصر وبلاد النوبة ، ترجمة : تحفة حندوسة، ص٢٣٦.

(٣٤)العبادي،مصطفى، الامبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٩٩م،ص١٠٧.

(٣٥) خليل ، عبد المجيد حسن،النوبة الأنسان والتاريخ ، تقديم : فريدة النقاش، مكتبة مدبولي للطباعة،(القاهرة ، ٢٠١٣ م)، ص٢٦.

(٣٦) داجنت، روجيه جوانت، تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ترجمة:حسن نصر الدين، الجزيرة ، القاهرة ، ٢٠١٣م، ص١٥٣.

(٣٧)إمري ، وولتر،مصر وبلاد النوبة، ص٢٣٦.

(٣٨)شقير، نعوم ، تاريخ السودان، تحقيق:محمد ابراهيم ابو سليم، (بيروت – دار الجيل) ، ١٩٨١ م، ص٤٠.

(٣٩)إمري ، وولتر،مصر وبلاد النوبة، ص٢٣٦.

(٤٠)شقير، نعوم ، تاريخ السودان، ص٤٠.

(٤١)الصادق ، صلاح عمر ، دراسات سودانية في الآثار والفولكلور والتاريخ،ص١٠٦.

(٤٢) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٥٧.

(٤٣)بيكي،جيمس،الآثار المصرية في وادي النيل(من فيلة الى الخرطوم)، ج ٥،ص٤١.

(٤٤)الجمل، شوقي، تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر،(مصر – مكتبة الأنجلو المصرية) ، ٢٠٠٨م، ص١٧٠.

(45)Eclant,J.L," The empire of Kush: Napata and Meroe ",General History Of Africa .II Ancient Civilizations of Africa, Heinemann. Calfornia.Unesco,1981,P.289.

(٤٦) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٤١.

(47)Budge , E.A.W, The Egyptian Sudan ,2 VoIs, London,1902,P.169.

(٤٨)الجمل، شوقي، تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقاته بمصر، ص١٧٠.

(49)A group of Researchers,NuBian Pharaohs and Meroitic Kings(The Kingdom of Kush), PP.145-147..

(50)Desanges,J."Le Statut et les limites de la Nubie romaine",Chronique d' Egypte,1949 ,PP.47-139.

(٥١) مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة،ص٢٩٢.

(٥٢) داجنت، روجيه جوانت، تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ص١٥٤.

(٥٣)الجمل، شوقي، تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقاته بمصر، ص١٧٠.

(٥٤)شقير، نعوم ، تاريخ السودان، تحقيق:محمد ابراهيم ابو سليم، ص٤١.

(55)Budge , E.A.W, The Egyptian Sudan ,2 VoIs, London,1902,PP.169-171.

(٥٦) داجنت، روجيه جوانت، تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ص١٥٤.

(٥٧)بيكي،جيمس،الآثار المصرية في وادي النيل(من فيلة الى الخرطوم)، ج ٥،ص ص٢٠-٢١.

(58)Desanges,J."Le Statut et les limites de la Nubie romaine", PP.47-139,1949.

(٥٩)شقير، نعوم ، تاريخ السودان، تحقيق:محمد ابراهيم ابو سليم، ص٤١.

(٦٠) مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة،ص٢٩٢.

(٦١) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٥٧.

(٦٢) مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة ١٩٨٥م ،ص٢٩٤.
(63)Budge , E.A.W, The Egyptian Sudan,PP.169-171.
(٦٤)بيكي،جيمس،الآثار المصرية في وادي النيل(من فيلة الى الخرطوم)، ج ٥،ص ص٤١-٤٢.
(٦٥)شقير، نعوم ، تاريخ السودان، ص٤١.
(٦٦)إمري ، وولتر،مصر وبلاد النوبة، ص٢٣٨.
(٦٧) داجنت، روجيه جوانت، تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ص١٥٤.
(٦٨) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٤٢.
(69)Joyce L . Haynes , Nubia Ancient King Doms Of Africa, Museum Of Fine Arts , Boston Washington , 1992, p .34.
(70)Budge , E.A.W, The Egyptian Sudan,P.117.
(71)Reisner,G.A,The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A Chronological outline,JEA.ix,1923,P.34.
(72)Dunham,D,Meroe and Barkal,Boston,1957,P.P.146.
(73) Chapman,S, The decorated Chapels of Meroeand Barkal ,Boston,1952.
(74) Wenig,S,Africa in Antiquity, The Arts of Ancient Nubia and the Sudan,VolsI&II,Brooklyn,1978,P.17.
(75)Griffith.F.L,Meroitic Studies ,iv,JEA,4:,1917,PP.160-161.
(٧٦)نور الدين،عبد الحليم،تاريخ وآثار النوبة، ص١٩.
(77)A group of Researchers,NuBian Pharaohs and Meroitic Kings(The Kingdom of Kush) ,PP.145-147..
(٧٨) الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة، ص٥٧.
(79)Reisner,G.A,The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A Chronological outline,JEA.ix,1923,PP.33-77.

المصادر

المصادر العربية:

١- الجمل، شوقي،تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر،(مصر – مكتبة الأنجلو المصرية) ، ٢٠٠٨م.

٢- الزاكي ، عمر حاج ، مملكة مروي التاريخ والحضارة ، مطبعة الصالحاني ، السودان ،٢٠٠٦م.

٣- الصادق ، صلاح عمر ، دراسات سودانية في الآثار والفولكلور والتاريخ ، دار عزة للنشر والتوزيع ، السودان ، الخرطوم ، ٢٠٠٦م.

٤- العبادي،مصطفى، الامبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٩٩م.

٥- بيكي،جيمس،الآثار المصرية في وادي النيل(من فيلة الى الخرطوم)، ترجمة: نور الدين الزراري،(القاهرة- مطابع سجل العرب)،١٩٩٩م، ج ٥.

٦- خليل ، عبد المجيد حسن،النوبة الأنسان والتاريخ ، تقديم : فريدة النقاش، مكتبة مدبولي للطباعة،(القاهرة ، ٢٠١٣ م).

٧- داجنت، روجيه جوانت، تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ترجمة:حسن نصر الدين، الجزيرة ، القاهرة ، ٢٠١٣م.
٨- دفع الله ، سامية بشير ، "الملكات السودانيات من مملكة مروي" (٢٧٠ق.م -٣٥٠م) ، دراسات في آثار الوطن العربي، الخرطوم، ١٩٩٩.
٩- رحماني ، بلقاسم ، مدني ،حرفوش ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الأفريقي ، مكتبة الزهراء، القاهرة ،١٩٩٧م.
١٠- شبيكه، مكي، السودان عبر القرون، دار الجيل ، بيروت،١٩٩١م.
١١- شقير، نعوم ، تاريخ السودان، تحقيق:محمد ابراهيم ابو سليم، (بيروت – دار الجيل)، ١٩٨١ م.
١٢- مختار ، جمال ، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة ، اليونسكو ، ١٩٨٥م .
١٣-نور الدين،عبد الحليم،تاريخ وآثار النوبة ، اعداد ، مهاب درويش ، طبع في مكتبة الاسكندرية،(مصر، ب. ت).

المصادر الاجنبية:

1-Desanges,J.”Le Statut et les limites de la Nubie romaine”,Chronique d' Egypte,1949.
2- Hakem,A.M.A,The City of Meroe and the Myth of Napata Anew Prespective in Meroitic Archaeology,Adab,Vis,2.
3- A group of Researchers,NuBian Pharaohs and Meroitic Kings(The Kingdom of Kush),Printed in the United States of America Bloomington,Indiana,2006.
4- Budge , E.A.W, The Egyptian Sudan ,2 VoIs, London,1902.
5- Chapman,S, The decorated Chapels of Meroeand Barkal ,Boston,1952.
6- Dunham,D,Meroe and Barkal,Boston,1957.
7- Durham.G., The Foreign relations of the Napatan – Meroitic Kingdom in the Sudan From the 8th Century B.C.to the 4thCenturyA.D., Theses Durham university , 1965.
8- Editor, G.Mokhtar,General History Of Africa .II Ancient Civilizations of Africa, Heinemann. Calfornia.Unesco,1981.
9- Griffith ,F.L , Mandulis Talmis and the Blemmyes , JEA15,1929.
10-Griffith.F.L,Karanog,The Meroitic Inscriptions of Shablul and Karanag,Vol.6(Philadelphie):62,1911.
11- Griffith.F.L,Meroitic Studies ,iv,JEA,4:,1917.
12- Joyce L . Haynes , Nubia Ancient King Doms Of Africa, Museum Of Fine Arts , Boston Washington , 1992.
13-Laszlo,Torok,the Image of the Ordered World in Ancient Nubian Art,Boston,2002.
14- Lohwasser, Angelika, ” Queenship in Kush: Status,Role and Ideology Of Royal Women ” , Originalveroffentichungin:Journal of the American Research Center in Egypt , in JARCE XXXVIII 38 ,2001 .
15- Macadam , MF.L,The Temples of Kawa , I , Oxford , 1949.
16- Macadam,M.F.L,”?ueen Nawidemad” Allen Memorial art Museum Bulletin ,vol.23,1966.
17- Murray,M.A, Egyptian Temples , London ,1931.
18-Reisner,G.A,The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A Chronological outline,JEA.ix,1923.

19- Sir Wallis Spencer Budge, A History of Ethiopia ,VOII,London , 1928.
20- Torok Laszlo,Hellenizing Art in Ancient Nubia 300BC- AD250 and its Egyptian Models A Study in" Acculturation",Leiden.Boston,2011.
21- Welsby D.A. ,The kingdom of Kush the Napatan and Meriotic Empires , London ,1996.
22-Wenig,S,Africa in Antiquity, The Arts of Ancient Nubia and the Sudan,VolsI&II,Brooklyn,1978.

Arabic sources:-

1-El-Gamal, Shawky, History of Sudan, the Nile Valley, its civilization, and its relations with Egypt from ancient times to the present time, (Egypt - Anglo-Egyptian Library), 2008 AD.
2 -Al-Zaki, Omar Haj, The Kingdom of Meroe, History and Civilization, Al Salhani Press, Sudan, 2006.
3-Al-Sadiq, Salah Omar, Sudanese Studies in Antiquities, Folklore and History, Azza House for Publishing and Distribution, Sudan, Khartoum, 2006.
4-Al-Abadi, Mustafa, The Roman Empire, the Imperial System and Roman Egypt, University Knowledge House, Alexandria, 1999 AD.
5-Becky, James, Egyptian antiquities in the Nile Valley (from Philae to Khartoum), translated by: Noureddine Al-Zarari, (Cairo - Arab Record Press), 1999 AD, vol. 5.
6-Khalil, Abd al-Majid Hassan, Nubia, the Man and History, presented by: Farida al-Naqqash, Madbouly Bookshop for Printing, (Cairo, 2013 AD).(
7-Dagent, Roger Guant, History of the Red Sea from Moses to Bonaparte, translated by: Hassan Nasreddin, Al-Jazeera, Cairo, 2013 AD.
8-Dafa Allah, Samia Bashir, "The Sudanese Queens from the Kingdom of Meroe" (270 BC-350 AD), Studies in the Antiquities of the Arab World, Khartoum, 1999.
9-Rahmani, Belkacem, Madani, Harfoush, The Egyptian Role in the South of the Arabian Peninsula and East Africa, Al-Zahraa Library, Cairo, 1997.
10-Shabika, Makki, Sudan Through the Centuries, Dar Al-Jil, Beirut, 1991.
11-Choucair, Naoum, History of Sudan, investigation: Muhammad Ibrahim Abu Salim, (Beirut - Dar Al-Jeel), 1981 AD.
12-Mukhtar, Jamal, General History of Africa, Volume Two, Ancient Civilizations of Africa, UNESCO, 1985.
13-Noureddine, Abdel Halim, History and Antiquities of Nubia, prepared by Mohab Darwish, printed in the Library of Alexandria, (Egypt, BT).